

بحار الأنوار

[370] أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: أربع كلمات أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر، فأنزل الله تعالى: " ولتتعرفنهم في لحن القول " قلت: فمن جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله " بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه " وقلت: قدر أو قيمة كل امرئ ما يحسن، فأنزل الله في قصة طالوت " إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم " وقلت: القتل يقل القتل، فأنزل الله " ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب " (1). 4 - ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام في تفسير قوله تعالى " ولكم في القصاص " الآية ولكم يا أمة محمد في القصاص حياة لان من هم بالقتل فعرف أن يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذي كان هم بقتله وحياة هذا الجاني الذي أراد أن يقتل وحياة لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص " يا أولى الألباب " أولي العقول " لعلمكم تتقون " ثم قال عليه السلام: عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفتنون روحه، أولا انبئكم بأعظم من القتل وما يوجه الله على قاتله مما هو أعظم من هذا القصاص؟ قالوا: بلى يا ابن رسول الله، قال: أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلاً لا ينجبر ولا يحيى بعده أبداً قالوا: ما هو؟ قال: أن يضل عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ويسلك به غير سبيل ويغريه باتباع طرائق أعداء علي عليه السلام والقول بإمامتهم ودفع علي عن حقه ووجد فضله وألا يبالي باعطائه واجب تعظيمه، فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً، فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم (2). 5 - ع، ن: في علل ابن سنان، أنه كتب الرضا عليه السلام إليه: حرم قتل النفس لعله فساد الخلق في تحليله لو أحل وفنائهم وفساد التدبير (3). (1) أمالي الطوسي ج 2 ص 108. (2) الاحتجاج ج 2 ص 50. (3) علل الشرائع ص 478 والعيون ج 2 ص 91.